الخاتمة

المقدمة :

يهدف تعليم اللغة العربية منذ بداية المرحلة الابتدائية إلى تمكين التلميذ من أدوات المعرفة، عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، بالإضافة إلي اكسابه القدرة علي التواصل اللغوي الواضح السليم، والتدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية، بحيث يصل التلميذ في نهاية كل مرحلة إلى مستوى لغوى يمكنه من استخدام اللغة بشكل يساعده على مواصلة الدراسة في المراحل التعليمية التالية.

وتتضمن عملية التواصل اللغوي جانبين: الاستقبال والانتاج، ويتضمن جانب الاستقبال "القراءة والاستماع" كوسيلتي استقبال المعلومات والمعارف؛ ليتم إدخالها إلى العقل ومعالجتها وتحليلها، ومن ثم إعادة إخراج ما تم استقباله، ممزوجاً بما لدى الفرد من خبرات ومهارات؛ من خلال "التحدث والكتابة"، كوسيلتين لإنتاج المعرفة وتقديمها للآخرين.

ونظرا للأهمية القصوى للاستماع والقراءة باعتبارهما الرافدين الأساسيين لثقافة الإنسان، ومعرفته وخبراته الواسعة ، فلم يعد من المقبول التوصية بالاهتمام إلى الاستماع أو القراءة– كل على حده– بل الأمر يتطلب التكامل بينهما.

وتكامل الاستماع مع القراءة يحل إشكالية عدم وجود نصوص مقررة للاستماع ، وبالتالي يحل إشكالية انصراف المعلمين عن تدريس الاستماع لعدم توافر مواد تعليميه خاصة مقررة للاستماع. ولذلك يعد التكامل بين الاستماع والقراءة فرصة جيدة للتلاميذ لينقلوا أثر التعليم من الاستماع إلى القراءة، ويساعد على ذلك أيضا وجود قدر مشترك من المهارات بين الاستماع والقراءة، وهى على سبيل المثال مهارات الفهم.

ويؤكد على ذلك أن العلاقة بين القراءة والاستماع تسند إلى جوهر هاتين العمليتين، وأن الهدف الرئيس منهما، هو "الفهم"؛ حيث يكتسب الطفل بدايةً مهارات الاستماع، بما في ذلك التركيز والانتباه المقصود لما يسمع محاولاً فهمه، وكّلما تطورت مهارات فهم المسموع لديه، كان ذلك مدعاة لنمو فهم المقروء اللاحق لديه، فالفهم عملية عقلية لا تتجزأ، وهي عملية مشتركة بين القراءة والاستماع.

وبالرغم من أهمية فهم المسموع و المقروء وتنمية مهاراته لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وما بعدها ، فإن الواقع يشير إلى ضعف تلاميذ هذه المرحلة في تلك المهارات كما تشير إلى ذلك نتائج الدراسات والبحوث ، وآراء الخبراء والمختصين ، ولعل من أبرز أسباب هذا الضعف طرق التدريس المتبعة ، وقلة تدريب التلاميذ على هذه المهارات .

وقد أثبتت بعض الدراسات والبحوث فاعلية بعض الاستراتيجيات والبرامج وطرق متعددة في تنمية مهارات فهم المسموع والمقروء كل على حده مثل: "التعلم الذاتي، وحل المشكلات والتعلم التعاوني ومسرحة المناهج والتدريس التبادلي والمناقشة والقصة ، دوائر الأدب ، إلا أن الدراسات التي اهتمت بتكامل مهارات فهم المسموع و المقروء قليلة منها استراتيجيات: الألعاب اللغوية والألغاز واستخدام برنامج العروض (power point) ، ...وغيرها. لذا اهتمت الدراسة الحالية بتنمية المهارات المشتركة بين فهم المسموع والمقروء .

فإن الميدان لايزال بحاجة إلى مزيد من البرامج والطرق والاستراتيجيات والوسائل التي يمكن تطبيقها بالفعل لتسهم في تنمية المهارات المشتركة بين فهم المسموع والمقروء وتقلل من الطرق المعتادة التي مازالت في الحاضر في ميدان تدريس الاستماع والقراءة بالرغم من التوجيهات الجديدة لوزارة التربية والتحفيز للعمل باستراتيجيات حديثة للتكامل بين فنون اللغة العربية مثل القصص الرقمية .

وتعد القصص الرقمية واحدة من التطبيقات التكنولوجية الجديدة والمثيرة ، التي يمكن استخدامها في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات فهم المسموع و المقروء لدي التلاميذ ، وتؤدى بدورها إلى تجربة تعليمية أكثر إبداعا وإثارة وإثراء لجميع المتعلمين ، وكما أنها تزيد من مرونة المعلم في مساعده المتعلمين على التعلم .

وتوصي بعض الدراسات بضرورة استخدام القصص الرقمية في الفصول الدراسية ،لأنها تتيح الفرصة لممارسة المهارات اللغوية وتنمية قدراتهم على فهم المعاني المتعددة ، والتفكير الناقد ، وكشف الغموض ، وتشجيع على الاستماع والقراءة ، واكتساب المفردات ، والقدرة على فهم و استنتاج المعنى الصحيح .

ومن هنا تبدو أهمية استخدام القصص الرقمية ، لتنمية فهم المسموع والمقروء في المرحلة الابتدائية ومن منطلق ما تم عرضه قامت الباحثة بتقسيم الدراسة إلى خمسة فصول كالتالي :

الفصل الأول :

هدف هذا الفصل إلى تحديد مشكلة الدراسة ، استنادا إلى نتائج الدراسات السابقة التي أظهرت ضعفا في مهارات فهم المسموع والمقروء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، بالإضافة إلى تحديد أهداف الدراسة ، وأهميتها ، وحدودها ، ومصطلحاتها، والأدوات والإجراءات المستخدمة في معالجتها .

الفصل الثاني :

هدف هذا الفصل إلى عرض الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ، والتي عرضتها الباحثة من خلال ثلاث محاور وهى :

المحور الأول: القصص الرقمية : (مفهومها، أهميتها، مواصفاتها، عواملها ، تصنيفاتها، مراحل تصميمها ، معايير تقييم ، برمجيات تصميمها ، أسس يلم بها المعلم قبل عرض القصة الرقمية)

المحور الثاني : مهارات فهم المسموع والمقروء : (دور الاستماع والقراءة في تعليم اللغة، أهميتهم، علاقتهما ، مبررات تكاملهما، أهدافهما، واقع تدريسهما ، عوامل اختلاف واتفاق الاستماع والقراءة ، تمايز واشتراك المهارات بين الاستماع والقراءة، مهارة الفهم ، مفهوم مهارات فهم المسموع والمقروء ، العلاقة بين فهم المسموع والمقروء ، المهارات المشتركة بين فهم المسموع والمقروء، المعايير الخاصة بمهارة الفهم في الاستماع والقراءة ، الخطوات الواجب إتباعها لتحسين عملية فهم المقروء والمسموع ، النماذج المفسرة لعمليات الفهم المسموع والمقروء.

المحور الثالث: توظيف "القصص الرقمية " في تنمية المهارات المشتركة بين فهم المسموع والمقروء.

الفصل الثالث :إجراءات الدراسة :

هدف هذا الفصل إلى تناول الإجراءات الخاصة بالجانب الميداني للدراسة ، من حيث تحديد المنهج المستخدم فيها ، ووصف عينه الدراسة والأدوات المستخدمة وتحكيمها وضبطها ، كما تناول الإجراءات والمعالجات الاحصائية التي استخدمتها الباحثة لاستخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

الفصل الرابع :

هدف هذا الفصل إلى الإجابة عن أسئلة الدراسة ، وعرض النتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق القصص الرقمية على تلاميذ العينة المختارة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وتفسير لهذه النتائج ؛ لمعرفه مدى تحقق أهداف الدراسة ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ما يلى :

- أن مستويات تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مهارات فهم المسموع والمقروء تعد ضعيفة ، ولم تبلغ ٥٠% في أي محور من محاور الاختبار ، ويمكن تفسير هذا الضعف الواضح بأنه قد يرجع إلى قلة تدريبات مهارات فهم المسموع والمقروء الموجودة بالكتاب المدرسي ، وقلة اهتمام المعلم بتنمية مهارات فهم المسموع والمقروء معا بدون فصل بينهم ، واستخدام طرائق تدريس تقليدية في تعليم الاستماع والقراءة تقل فيها فرص مشاركة التلاميذ وتفاعلهم الإيجابي واستخدام وسائل وطرق تكنولوجية حديثة مواكبة للعصر .
- أن هناك فرقًا دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ≤ (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختباري مهارات فهم المسموع والمقروء لصالح متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء قدرة القصص الرقمية على جعل المتعلم نشطا وفاعلا في مواقف تتسم بالمتعة و التشويق والتعزيز ، والخروج على النمط التقليدي في التدريس ، وتجعل من المحتوى النظري المجرد قابل للفهم والاستيعاب والاحتفاظ بالمعلومات الجديدة ، وتسرع الفهم لدى التلميذ.
- أن هناك فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ≤ (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختباري مهارات فهم المسموع والمقروء لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي ، وهذا يعنى أن : القصص الرقمية تتصف بدرجة مناسبة من التأثير في تنمية مهارات فهم المسموع والمقروء.

ثالثًا: توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- يجب وضع خطة عاجلة يشارك فيها كل القائمين على تعليم القراءة في مدارسنا ؛ لرفع مستويات تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مهارات فهم المسموع والمقروء ، مع الاستعانة بالقصص الرقمية ؛ لتنمية تلك المهارات.

٢- إجراء مديرية التربية والتعليم بكل محافظة ، أو بكل إدارة تعليمية مسابقات شهرية للمعلمين في تصميم قصص رقمية مبتكرة .

٣- ضرورة إنشاء منتدى لغوى على الانترنت ؛ لتبادل الخبرات والابتكارات بين المعلمين في مجال تصميم القصص الرقمية ، ونشرها في المدارس.

٤- التخلص من فكرة فروع اللغة العربية التي تهدر معها حق الاهتمام بالمهارات والتركيز على مهارات اللغة وإعطائها حقها في الاهتمام والتنمية .

بالنسبة لمؤلفي كتب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي ، وأدلتها:

١- تأكيد مؤلفي كتب اللغة العربية للصف الرابع على قائمة مهارات فهم المسموع والمقروء التي توصلت إليها الدراسة الحالية ؛ وتضمين هذه الكتب أسئلة لقياس تلك المهارات ، وأنشطة وتدريبات لتنميتها .

٢- تأكيد أدلة كتب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي على تدريس الاستماع والقراءة وفق طريقة القصص الرقمية.

٣- مراعاة مصممي مناهج اللغة العربية اختيار النصوص المناسبة في دروس القراءة بحيث تركز أهدافها وأساليب تدريسها على تنمية مهارات الفهم المسموع والمقروء معًا .

٤- تبنى فكرة حوسبه المقررات الدراسية ، وذلك لكونه أحد أساليب التدريس الحديثة .

بالنسبة لمعلمي اللغة العربية للصف الرابع :

قبل الخدمة:

١- تدريب معلمي اللغة العربية على كيفية تدريس مهارات اللغة العربية بطريقة متكاملة .

٢- تضمين محتوى مادة طرائق تدريس اللغة العربية القصص الرقمية المقررة على الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكليات التربية ، وتدريبهم على استخدامها في أثناء تدريسهم .

٣- تدريب الطلاب المعلمين في معامل التدريس المصغر على استخدام القصص الرقمية قبل الممارسة الفعلية لهذه الطريقة في المدارس.
٤- ضرورة متابعة تدريس الطلاب المعلمين للاستماع والقراءة وفق طريقة القصص الرقمية أثناء التربية العملية عن طريق المشرف الفني الداخلي (عضو هيئة التدريس أو أحد المعاونين).

أثناء الخدمة:

١- تنظيم الدورات وورش العمل وتنفيذها للمعلمين لتدريبهم على تصميم القصص الرقمية وكيفية تنفيذها لتلاميذ الصف الرابع وغيرهم ، وتوفير حوافز مادية للمعلمين ، لتشجيعهم على التصميم.
٢- عقد ورش عمل ودورات تدريبية وندوات لهؤلاء المعلمين ؛ لتبصيرهم بمهارات فهم المسموع والمقروء ، وتدريبهم على استخدام القصص الرقمية في تنمية تلك المهارات عند التلاميذ ظن مع تزويدهم بالقصص الرقمية الذى تم إعداده في الدراسة الحالية .
٣- ضرورة تبادل الزيارات الميدانية ، والخبرات ، والمؤلفات بين المعلمين في مجال التكنولوجيا وخاصة القصص الرقمية ،لتنمية الوعى بها بين معلمين اللغة العربية .
٤- تسجيل حصص نموذجية باستخدام القصص الرقمية ، وعرضها على المعلمين في ورش العمل والدورات التدريبية والمواقع التعليمية عبر الشبكة الدولية للمعلومات.
٥- تزويد المعلمين بنتائج الدراسات والبحوث التي تناولت الاستراتيجيات الحديثة في مجال التعليم الإلكتروني.

بالنسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي:

١- ضرورة توفير جو من المرح والبهجة في تعليم الاستماع والقراءة لتلاميذ هذا الصف ، وإتاحة فرص التفاعل والمشاركة من خلال القصص الرقمية ، والحوافز والمكافآت .
٢- تشجيع التلاميذ على جمع الصور والفيديوهات من مصادر مختلفة مثل : الانترنت لعمل قصص رقمية للموضوعات الدراسية ؛ وعرضها في الفصل ومشاركتها مع زملائهم.
٣- ضرورة تدريب تلاميذ هذا الصف على استخدام السياق في فهم المعاني ، وتحديد الدلالات .

رابعًا: مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث يمكن اقتراح الدراسات والبحوث التالية:

١- دراسات مقارنه بين استراتيجيات تدريس مهارات الفهم المسموع والمقروء ، يمكن من خلالها التعرف على أفضل الاستراتيجيات لتنمية تلك المهارات .

٢- فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات فهم المسموع والمقروء لتلاميذ المرحلة الثانوية .

٣- فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات فهم المسموع والمقروء لتلاميذ المرحلة الاعدادية.

٤- دراسة فاعلية القصص الرقمية في تنمية المهارات اللغوية الأخرى (التحدث – الكتابة).

٥- العلاقة بين الفهم المسموع والمقروء في تدريس مهارات اللغة .

٦- فاعلية القصص الرقمية في تنمية المهارات المشتركة بين التحدث والكتابة .

٧- فاعلية استخدام القصص الرقمية في علاج صعوبات فهم المسموع والمقروء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٨- فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية .

٩- فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

١٠- اجراء دراسة حول العلاقة بين السمع والبصر وأثرها في تطوير الفرد.